نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

أولا ترى أيها المريسي كيف ميز بين آدم في خلقته بيدي الله من بين سائر الخلق ولو كان تفسير على ما ادعيت لاحتجت الملائكة على ربها إذ احتج عليهم بيديه في آدم أن يقولوا يا ربنا نحن وآدم في معنى خلقه بيديك سواء ولكن علمت الملائكة من تفسير ذلك ما عمي عنه الضال المريسي والله ما رضي الله لذرية آدم حتى أثبت لهم بذلك عنده منقبة آدم إذ خلق أباهم بيده خصوصا من بين الخلائق حتى احتج به على الملائكة وفضل ولده بذلك عليهم فكيف آدم نفسه لقد حسدت أباك أيها المريسي كما حسده إبليس حيث قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وأي عقوق لآدم أعظم من أن يقول الله خلقت أباك آدم بيدي دون من سواه من الخلائق فيقول لا ولكن خلقته بإرادتك كما خلقت القردة والخنازير والكلاب والخنافس والعقارب سواء